

## 5 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اظن بان بالامس بدأنا في الشطر الاول يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي. ولنا وقفات باقية حول قول المؤلف رحمه الله تعالى وعقيدتي - [00:00:00](#)

اولا نحن نعلم بان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عقيدته هي عقيدة السلف الصالح. وانه رحمه الله تعالى من احرص الناس على اتباع سلف الامة. وما من قول يقوله في مسائل الاعتقاد - [00:00:20](#)

الا حرص ان يأتي به او او يأتي عليه بنص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. او كان فيه فهم لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما دامت عقيدة شيخ الاسلام هي عقيدة اهل السنة والجماعة. وهي - [00:00:40](#)

في عقيدة سلف الامة فان السلف لهم مصادر في عقيدتهم يعتمدون عليها في اخذهم هذا المعتقد اول هذه المصادر هو كتاب الله تعالى. وكتاب الله هو العمدة لمن اراد النجاة ولمن اراد - [00:01:00](#)

الوضوح ولمن اراد الاعتماد في كل جزئياته صغيرها وكبيرها. واعتبر سلف الامة هو المصدر العظيم الذي يعتمد عليه. والله يقول ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا. واعتبر - [00:01:20](#)

كتاب هو الموصل لنا للامور الغيبية التي لا تطلع عليها العقول. فمسائل الاعتقاد فيما يتعلق بذات الرب سبحانه وتعالى او فيما يتعلق بالاصول الايمانية الستة كالايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والرسول - [00:01:40](#)

لا نستطيع الوصول اليها بعقولنا. وانما لا نصل اليها الا بخبر صادق. ولا شك بان اعظم تلك الاخبار هو كتاب الله تعالى. المصدر الثاني هو سنة محمد صلى الله عليه وسلم. ورسولنا صلى الله عليه - [00:02:00](#)

وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. والله قد بين في كتابه ان محمد لو تقول علينا بعض اقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. دل على انه لا يمكن ان يأتي بشيء من هواه. وانما يأتي - [00:02:20](#)

مبلغا عن ربه سبحانه وتعالى. ولذلك ما جاءنا عن الله اخذنا به وما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنا لانه اعلم الخلق بربه سبحانه وتعالى. ولذلك اصبح هو مصدر الثاني عندنا في الاعتماد عليه - [00:02:40](#)

في مسائل الاعتقاد ولم تربط العقيدة بمسائل العقل. ليعتبر مصدرا مستقلا استقلاليا وليعتمد عليه اعتمادا كاملا. وانما جعل العقل دالا لمعرفة الكتاب والسنة. والسبب لان العقل مخلوق لله سبحانه وتعالى. فكيف يمكن ان يحكم على ما يتعلق بمسائل الاعتقاد وعلى اخبار - [00:03:00](#)

الرب سبحانه وتعالى ثم ان العقول محدودة واطارها ضيق ولا تستطيع التجاوز عن الحد الذي حدها الله لها واما من تجاوز بعقله عما خلقه الله عليه فانه يتخبط في الظلمات ليس بخارج منها - [00:03:30](#)

ثانيا ان العقل ضعيف التأثير وسرعان ما يتغير الانسان سبحانه الله في هذا الامر. يدخل عليك الانسان بتصور جازم به ثم تجده بعد ذلك ينطلق الى احد في غيره بمفشرات وغيرها - [00:03:50](#)

ثم يرجع لك بصورة غير الصورة التي دخل عليك من قبل. ولهذا عقول الناس تختلف باختلاف المؤثرات الاجواء التي يعيش فيها. وسبحان الله كم من الناس عاشوا في بلاد الاسلام؟ وكانوا على صفاء ونقى. ولما انطلق - [00:04:10](#)

لباد الكفر بعضهم مسخت عقولهم. وبعضهم تأثروا بما تعلموا به. فجاءوا امور جديدة على الناس لم تكن معروفة مما يدل على ان العقل يتأثر بالمؤثرات التي تحيط به سواء كانت النفس او الهوى او - [00:04:30](#)

التعلم او غيرها فلا يمكن ان يكون معتمدا ابدا. اي يعتمد عليه في مسائل الصفات. ولهذا ظل الفلاسفة ولئن كان الناس يسمونهم فلاسفة ينسبونهم الى الاسلام. وفي الحقيقة بعضهم لا ينسب للاسلام نظرا لاقوالهم - [00:04:50](#)

المنحرفة عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهنا يميز او يتميز اهل السنة والجماعة انهم يأخذون عقيدتهم على ضوء فهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتاب الله وسنة رسوله - [00:05:10](#)

صلى الله عليه وسلم لا يأتون بفهومهم هم وانما يأخذون بفهم الصحابة وفهم الصحابة هو العمدة نظرا لانهم عاصروا التنزيل وادري بمقاصد الشرع ولان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين لهم كل شيء ولم يترك عليه ولم يترك - [00:05:30](#)

شيئا من امور الدين في مسائل الاعتقاد او الفروع الا وقد وضحها لهم. وقد قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. لا يزيغ عنها الا هالك. وبذلك كان اعتمادنا على فهم اصحاب رسول الله - [00:05:50](#)

صلى الله عليه وسلم اعتمادا قويا في مصادر التلقي. ونجد آ ذكر في مسائل الامام احمد رحمه الله تعالى وان قلنا بالامس ان سلف الامة دائما ينتسبون للامام احمد رحمه الله ورضي عنه لما تميز به. فكتب في رسالة - [00:06:10](#)

لعبيد الله ابن يحيى كما روى الامام ابن الجوزي بسنده عن عبد الله ابن الامام احمد قال كتب ابي الى عبيد الله ابن يحيى ابن خال يبين له منهجه رضي الله عنه وارضاه لست بصاحب كلام ولا ارى الكلام في شيء من هذا الا ما كان - [00:06:30](#)

في كتاب الا ما كان في كتاب او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن او عن اصحابه رضي الله عنهم. اما غير ذلك فان قام فيه غير محمود واما غير ذلك فان الكلام فيه غير محمود. ونجد امرا عجيبا وتنبيها لطيفا هنا. مسائل الاعتقاد - [00:06:50](#)

نجد انها جاءت تلقينية قل هو الله احد الله الصمد. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم. قل اغير الله اتخذ وليا؟ قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم - [00:07:10](#)

قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دونه. قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعا. كلها مسائل عقيدة تلقن الامة الى الساعة ان تتمسك بها مما يدل على انها توقيفية اه يتبع فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)

عليه وسلم. وبهذا نعلم ان العقيدة هي ما يدين الانسان به ربه. ويؤمن به في الوهيته وفي ربوبيته وفي باسمائه وفي صفاته. بعد ان اخذنا مصادر العقيدة ننطلق فتكلم سريعا حول ما تتميز به العقيدة - [00:07:50](#)

اسلامية. ونقول انها تتميز بمزايا. اول هذه المزايا ان العقيدة تعتبر من الامور الغيبية لا يعلم حقائقها وان كنا نعلم مدلول اللفظ وانما فيما يتعلق بذات بكيفيتها لا يعلمها الا الله - [00:08:10](#)

نحن نعلم ان لله ملائكة. لكن كيف هؤلاء الملائكة ما طولهم؟ ما لونهم؟ ما الذي يعني اه مع مهمته مئة في المئة دقيقة ورد لنا بعضا مما من الملائكة لهم بعض من المهمات ورد لنا بعض من صفاتهم ورد لنا بعض من وظائفهم رضي الله عنهم - [00:08:30](#)

ورد لنا بعض من اصنافهم لكن الحقائق والكيفيات لا نعلمها. منها كذلك فيما يتعلق بالرب سبحانه وتعالى. نحن نعلم ان الله موجود ونعلم بان له الاسماء الحسنى والصفات العلى لكن كيفية تلك الصفات الله اعلم بها كما قال الامام مالك - [00:08:50](#)

الاستواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وتصبح هذه الاصول بعض من هذه المسائل الاعتقادية غيبية لا يمكن اطلاقا ان ندركها الا على ضوء الكتاب والسنة. منها كذلك انها توقيفية. ويقصد بالتوقيفية - [00:09:10](#)

انه يتبع فيها الكتاب والسنة. وهذا تتميز بها فلم يجعل الله للعقول فيها مجالا. ولذلك نقول انها ليست محطة لاجتهاد لاحد من العلماء وليس لاحد ان يغير مسائل الاعتقاد بوجه من الوجوه. منها انها عقيدة وسط وتتميز وسطية هذه العقيدة - [00:09:30](#)

في امور كثيرة. والوسط هنا يقصد به انهم انها عقيدة بين ليست بين الافراط والتفريط وبين الغلو والتقصير فليست كالعقائد الاخرى التي فيها نوع من الانحراف والتغير الزيادة والنقص. ولذلك نجد ان - [00:09:50](#)

اهل السنة والجماعة وسط بين الاديان كلها. ففي اليهود هم الذين وصفوا الله بالنقائص وقالوا ان الله فقير اغنياء وقالوا قبحهم الله يد الله مغلوله غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان. ونجد انها في المقابل - [00:10:10](#)

وسط بين الطائفة النصارى الذين غلوا في عيسى عليه الصلاة والسلام ووصفوه بان له صفات بان اعطوه للرب سبحانه وتعالى وجعله

له حق التصرف في الاحياء والاماتة وله حق التصرف في الكون كله واصبح اهل السنة - 00:10:30

اهل السنة وسط بين هؤلاء فاثبتوا ان لله الاسماء الحسنى والصفات العلى. وهكذا في مسألة العبودية فهم وسط بين الدهريين الذين ينكرون وجود الله تعالى بالكلية وكذلك في عصرنا الشيوعيين الذين يقولون لا اله والحياة مادة وفي الدهريين الذين - 00:10:50

قالوا اه ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. وبين الطوائف المشركين الذين عبدوا الهة متعددة فقريش حول

الكعبة ثلاث مئة وستين صنما يعبدونها من دون الله وجاءت هذه العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة لتعلن - 00:11:10

للناس ان لا اله الا هو سبحانه وتعالى وعجبت قريش ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاط وقالوا وجعل الالهة الها واحدا

ان هذا لشيء عجاب. مستنكرين لهذه الالوهية. وهم كذلك وسط في امور متعددة - 00:11:30

ولقد تكلم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى على وسطية اهل السنة والجماعة بكلام نفيس بين فيه انهم وسط بين الملل

السابقة كما انهم وسط بين الطوائف التي نعيش او نعيش بين ظهرائي المسلمين. فهم وسط في اسماء الله وصفاته - 00:11:50

بين المشبهة والمعتلة. فالمعتلة نفت الصفات كلية وقالوا ان الله ليس له ليس له من الاسماء ليس له الاسماء الحسنى ولا الصفات

العا ووسط بين المشبهة الذين يقولون ان يد الله مثل يدي وسمع الله مثل سمعي قاتلهم الله واني يؤفكون فان هذا امر - 00:12:10

لا يجوز لنا بوجه من الوجوه بل لله سبحانه وتعالى الاسماء الحسنى والصفات العلى ونقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وسط

بين القدرية الذين ينفون القدر وهذا ينطبق على المعتزلة وكذلك الجبرية الذين يقولون - 00:12:30

الانسان مجبور على فعله. وسط في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بين الذين يكفرونهم ويجعلونهم من الاسلام وبين

طوائف تؤلف بعضا من الصحابة وتعظمهم. وتجعل لهم تصريفا في الكون وتديبر. ولذلك اه اصبح - 00:12:50

اهل السنة والجماعة وسط بين الطوائف المنحرفة ولسنا بصدد الحصر لوسطية اهل السنة في كثير من مسائل اه الاعتقاد. من مزايا

ان عقيدة الاسلام عقيدة ثابتة. وهي لا تتغير على مر العصور والدهور ابدًا. وسبحان الله من عهد من عهد النبي - 00:13:10

صلى الله عليه وسلم كان يأتيه الرجل ليريد ان يريد ان يسلم فيقول له اشهد باني لان لا اله الا الله واني رسول الله ونحن في عصرنا

من اراد الاسلام تأمره بقضية الشهادتين. ونجد عقيدتنا التي كانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم هي - 00:13:30

الان بل ان من تمسك بها سيستمر الى قيام الساعة لا زيادة هناك ولا نقص. ولنجد في مقتضى الثبات هذا بمعنى انه لا لا يجوز

تطويرها على مر العصور ابدًا. وسبحان الله انك ان تنطلق الى تاريخ الكنيسة ترى عجا في كل - 00:13:50

كلما مر عليهم قرن او قرنين اجتمعت مجلس الكنائس فطوروا العقيدة لتناسب العصر وما من عصر الا وتجد فيه تجديدًا وتغييرًا. اما

عقيدتنا نحن هي ما كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هي ما كان عليه الامام احمد رحمه الله. هي ما كان عليها شيخ الاسلام

ابن تيمية - 00:14:10

هي ما كان عليها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الى قيام الساعة هي ثابتة لا يجوز تغييرها ولا يمكن ان فيها ولا ان

ينقص منها. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورًا وذكر انها - 00:14:30

الى قيام الساعة وذكر شيئًا من خصائصها ومن صفاتها. ونسأل الله ان نكون من هؤلاء. منها من المزايا ان العقيدة الاسلامية لا تتعارض

مع العقل السليم ابدًا. ولذلك نجد في القرآن جاءت آيات بامر العقل بقضية التدبر. فاعتبروا يا - 00:14:50

اولي الابصار ان في ذلك لآيات لاولي النهى الى غير ذلك لفتة للعقل بان يتأمل في هذه الامور وان يتمسك بها فليس هناك نص ابدًا

يخالف العقل آ في مسائل الاعتقاد اطلاقًا. ولذلك قلنا ان الشريعة تأتي بما تحار فيه العقول - 00:15:10

ولكنها لا تأتي بما تستحي له العقول. منها كذلك انها ان عقيدة الاسلام هي عقيدة مبرهنة. فما من جزئية من الا ويوجد لها نص من

كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واذا قيل لك اعتقد بهذا الشيء دون ان يوجد نص من كتاب - 00:15:30

وسنة فلا تقبله ابدًا. ولذلك لما ذكر الله في سورة البقرة وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانتهم جاءت قل هاتوا

برهانكم. اعطونا دليل على هذا الشيء. هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. ونحن نعلم ان دخول الجنات ودخول - 00:15:50

النار لا يكون الا على مسائل الاعتقاد. ولهذا ذكر الله عن اليهود لما قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا ام

تقولون على الله ما لا تعلمون. يعني انكم لا دليل لكم ولا حجة بل انكم مفترون على الله. فلذلك تتميز العقيدة الاسلامية - [00:16:10](#) بانها عقيدة مبرهنة تتبع قضايها وجزئياتها بالحجة الدامغة وبالدليل الناصع الصحيح الثابت عن الموارد في كتاب او وارد عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. منها كذلك ان العقيدة الاسلامية ليس فيها شيء من التناقض والتعارض ابدأ - [00:16:30](#)

ذلك لا نجد تعارض بين آيات القرآن ولا بين احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا بين جزئيات العقيدة بعضها ينقض بعضها بل كلها بعضها يوافق بعضها ويؤيد بعضها وتمشي في بيان معتقد صحيح ثابت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. من المزايا كذلك ان العقيدة الاسلامية عقيدة واضحة. وتتميز وضوح هذه العقيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تردد على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. لا يزيغ عنها الا هالك. ولذلك لا نجد في مسائل - [00:17:10](#)

في اعتقاد شيئا من الغموض. ولئن كان وجد عند بعض الناس شيئا من الغموض فلعل السبب في ذلك جهل هذا الانسان بمعتقده وعدم معرفته له والا فان مسائل العقيدة لا غموض لها ابدأ. كيف يكون فيها نوع من الغموض وهي معتمدة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)

ونحن في مسائل الاعتقاد لا يخبأ على احد ولا يقال لاحد انك لم تبلغ الرتبة فلا يمكنك ان تصلك هذه المسائل الاعتقاد لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض هذه العقيدة على ابي بكر وعمر كما يعرضها على الاعرابي الذي يتبع الابل ويتبع - [00:17:50](#)

والرعي وغيره وهو قد يكون من اقل الناس معرفة ودراية. لم يخبئ النبي صلى الله عليه وسلم عقيدته على احد. بل لم يكن النبي يقول ليس له علم انك لم تبلغ الرتبة انتظر فترة من الزمن حتى تترقى وتصل الى مرتبة تعرف فيها مسائل الاعتقاد - [00:18:10](#)

يأتيه النبي يأتي النبي صلى الله عليه وسلم الرجل جاهل ومع ذلك يأمره باصول الاعتقاد والايمان ويأتيه سيد القوم وربما العالم وربما اعلى الناس رتبة ويعرض عليه اصول الاعتقاد كما يعرضها على هذا وهذا سواء يأمرهم بتأصيل هذه المسائل - [00:18:30](#)

اعتقادية والعجب اننا نجد في الديانة النصرانية انه لا يمكن ان توجد مسائل غامضة وكم نجد من الناس الذين دخلوا في دين الله تعالى من النصارى سبب اسلامهم ما يجدون من الوضوح ولله الحمد في مسألة التوحيد وفي مسألة - [00:18:50](#)

العقيدة ويجدون اشكالات وغموض في مسائل الاعتقاد عندهم ولو سألوا عتب عليهم ولم يقبل منهم ان يسألوا نظرا لانها مراتب عندهم ويشابه النصارى غلاة الصوفية. الذين يقولون ان من سأل منح او سحبت منه بركة العلم - [00:19:10](#)

ولم يستفد من الشيخ ويقال انك لم تصل الى رتبة انتظر حتى يرقيك الشيخ الى هذا المستوى هذا ليس في عقيدة اهل السنة والجماعة وليس في عقيدة سلف الامة تعرض العقيدة ناصعة واضحة كالشمس في رابعة النهار. لكل احد من اراد ان يستفيد منها - [00:19:30](#)

فهي ولله الحمد واضحة وبينة بيانا كاملا ولقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم يربي معالم العقيدة في نفوس الصحابة رضي الله عنهم ولم يكن ولله الحمد فيها اه شيء من الغموض. من الاصول التي مما تتميز به كذلك ان - [00:19:50](#)

عقيدة فطرية ويقصد بان فطرية هذه العقيدة انها لا تعرض على صاحب فطرة سليمة الا قبل هذه العقيدة قبل قولنا تاما ورضي بها ولم يجد شيئا من المعارضة في نفسه لهذه العقيدة. بخلاف العقائد الاخرى فكم تجد فيها من الغموض - [00:20:10](#)

وكم تجد ان النفوس تنفر منها ولا تقبلها؟ كما قال جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه لما حدثت المناقشة مع اه النجاشي رحمه الله ورضي عنه قال كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأذ البنات ونأتي الفواحش ونأكل الربا - [00:20:30](#)

ونحن نسيء الجوار الى غيره ولكن اتانا الله بهذا الدين بما جاء به محمد بامر بتوحيد وبحسن الجوار وبر الوالدين بصدق الحديث والامانة فقال النجاشي بعد ذلك قابلا لهذا الدين لانه على الفطرة قال ان هذا الذي - [00:20:50](#)

امر به محمد لهو الذي امر به عيسى وامر به موسى عليهم الصلاة والسلام. منها كذلك قالوا بانها عقيدة ويقصد بها انها العقيدة شاملة لجميع جوانب الحياة. وتغذي نفس الانسان واحتياجه. وان الانسان سبحانه الله يجد - [00:21:10](#)

في نفسه فراغا ويحتاج الى شيء من الاجابات على امور كثيرة. يحتاج الى الاجابة لماذا خلق في هذه الحياة الدنيا؟ الى اين ينتقل اذا ما مصيره بعد الموت الى غيره؟ اسئلة ملحة تحتاج الى اجابات ولله الحمد توجد في عقيدة الاسلام واضحة بينة. ولذلك - [00:21:30](#)

الله يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الى غير ذلك مما تتميز به العقيدة الاسلامية من النشوع والوضوح. ننتقل الى آآ جزئية الى عنصر اخر وهو منهج السلف في تقرير عقيدة - 00:21:50

تقرير العقيدة يتميز سلف الامة بمنهج فريد على سائر الطوائف كلها. ونجد ان هناك مناهج عديدة للمعتزلة مناهج وللخوارج مناهج ولكل طائفة منحرفة لها منهج في تقرير مسائل اعتقادها. اول ما يتميز - 00:22:10

به سلف الامة في تقرير العقيدة تحكيم الكتاب والسنة في كل قضية من قضايا الاعتقاد. وعدم رد شيء منها يعني من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك الله يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. وجعل الله الكتاب - 00:22:30

والسنة باقيتين باقيتين الى قيام الساعة خالدة يستفيد الناس منها في مسائل النزاع والاختلاف اه بينه الله سبحانه وتعالى ولو ردوه الى الله والرسول جاءت الامر بالرد الى الله والرسول في مسائل الاختلاف. منها الاخذ بما ورد - 00:22:50

عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسائل العقيدة بل في المسائل كلها في الفروع وفي مسائل الاصول يعني في اصول الايمان وفي مسائل التشريع التي وردت اه في صلاة وزكاة وغيرها. منها كذلك - 00:23:10

عدم الخوض في مسائل الاعتقاد في مما ليس للعقل فيه مجال. وهي فيما يتعلق بالمسائل الغيبية. فان العقل له مدن معينة ومن منهجهم ان رحمهم الله ورضي عنهم انهم لا يقحمون العقل فيما لا يقدر عليه ابدًا. ولا يجعلون العقل يتجاوز الحدود - 00:23:30

التي جعله الله آآ جعل الله له من الحدود فلا يجاوزونه الحد الذي حده الله له ولذلك انضبطت عقوله وانضبطت قلوبهم وجوارحهم فلم يوجد عندهم شيء من من الانحراف. منها كذلك عدم مجالس مجادلة اهل البدع - 00:23:50

مجالستهم ويقصد بالمجادلة لاهل البدع في الحدود التي لا يستفاد منها وليس المعنى ذلك ان لا يرد على المبتدعة والا وبين بطلانهم فلقد وقف ائمة اهل السنة رحمهم الله تعالى في وجوه المبتدعة والقموهم الحجر. فشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:24:10

كم له من الصولات والجولات قبله الامام احمد رحمه الله وكثير من ائمة اهل السنة وقفوا في وجوه المبتدعة مبينين بطلان ما هم عليه اي وانحرفهم عما كان عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويقصد بالمجادلة تلك المجادلات التي تعقد في المجالس - 00:24:30

العامّة والمناظرات التي يجلس فيها الصغير والكبير ويسمع لها الذكر والائى والعالم وغير العالم. فتلك مجادلات ربما يكون لها فيها خطر ولقد نقل عن الامام احمد رحمه الله تعالى وقيل له الا تناظر المبتدعة والمعتزلة وكان المعتزلة - 00:24:50

هاد كان لهم صولات وجولات في عهد الامام احمد رحمه الله وكانوا لهم الصدارة في تعليم الناس وفي الافتاء في تدريس الناس وغيره وكانوا يعقدون المناظرات امام الناس في المساجد وغيره. ولما قيل للامام احمد الا تناظرهم؟ قال ليس من نقص في - 00:25:10

قضية المناظرة والمجادلة وانما اخشى ان ارد ردا فلا يفهمه بعض من الحضور فيمكن لبعضهم فتنة يعني انه يوجد في قلبه نوعا من الشكوك والا فان ائمة اهل السنة قد الفوا الكتب وقد ناظروا هؤلاء المبتدعة وبينوا - 00:25:30

وفضحهم رحمهم الله ورضي عنهم. منها كذلك آآ منهجهم قلنا عدم مجالسة المبتدعة بالمجالسات تلك المجالس التي يطمئن اليها. بل الواجب ان يكون الانسان بعيدا عن هؤلاء المبتدعة مخافة ان يتأثر بهم - 00:25:50

وكم من الناس تأثروا بمجالستهم للمبتدعة بل اعظم ما يكون من ذلك ضعف قضية الولاء والبراء في النفوس مما يؤدي الى قضية محبة المبتدعة والانس بهم والبشاشة في وجوههم وعند ذلك يضعف في نفسه النصح لهم ودلائلهم - 00:26:10

للحق ومناظرتهم وبيان الحق الذي آآ قد تمسك به. ولقد كان الامام احمد رحمه الله تعالى ينهى عن حضور جالس اه الحارس المحاسب وغيره نظرا لانه لديه شيء من مذهب الكلابية وكان السلف يمنعون من حضور مجالس - 00:26:30

مخافة ان يتأثر الناس بفكرهم. منها كذلك من منهج اهل السنة في تقليل العقيدة الحرص على جماعة المسلمين ووحدتهم. ولعل ذلك يدل على ان الشيطان الى الواحد اقرب لكن من كان مع جماعة المسلمين من علماء - 00:26:50

امة ومن كبارهم ومن موجهيهم ومن من الداتين للحق من العلماء والدعاة وغيرهم كان على الحق خاصة اذا كان منهج هؤلاء هو



الحرص على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا فيما يتعلق بقضية - 00:27:10

يا سائري آ يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي. آآ انه تنبيه لطيفا في قضية ادب الطلب. ولعلي تذكرته نحتاج اليه وهو قضية السؤال.

ينبغي ان نعلم ان من منهج سلف الامة في مسألة السؤال والاجابة - 00:27:30

كان السلف رحمهم الله تعالى يتورعون من الاجابة على الاسئلة. ولا يستشرفون لها. ولقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى وغيرهم في اداب الطلب رحمهم الله ان الصحابة رضي الله عنهم اذ يسألون عن مسألة يحيلها على اخيه قال فتبدأ كل يحيل على اخيه -

00:27:50

ليس استشرافا للفتية. ونقول للاجابة ينبغي لك اذا سئلت عن مسألة ان كان معك او تعرف الحق فيها كالشمس فلا مانع من الاجابة

ولكن اذا وجد في المجلس من هو اعلم منك احسن منك في التأصيل والتفصيل فينبغي ان تسكت - 00:28:10

ان تستشرف لها. ولهذا روي اجرؤهم على الفتيا اجرؤهم على النار. ولان قضية بيان الحكم كما قال الامام ابن القيم رحمه الله وغيره ان هذا بيان ان هذا هو قول الله او هذا هو الذي قال به الرسول صلى الله عليه وسلم والافتاء في هذه الامور خطره عظيم -

00:28:30

لانه ينسب اما الى الله في قضية الحكم او ان هذا هو قول رسوله صلى الله عليه وسلم ووجب على الانسان ان يربي نفسه على

قضية عن الافتاء. ولهذا ذكر بعض السلف رحمهم الله تعالى مبينا واقعا كان يعيشه اه ومحذرا منه انكم لتفتون في - 00:28:50

في امور لو كانت في عهد عمر لجمع اهل بدر وجمع كبار الصحابة يستفتيهم فيها. والعجب نجد بعضا من المبتدئين في طلب العلم يفتي في قضية الطلاق بالثلاث ويفتي في مسائل الحيض ويفتي في مسائل عظيمة. يعجب الانسان كيف يجرا؟ سمع فتوى وانطلق

بها وليس الامر - 00:29:10

قضية الفتوى انه عرفها ثم يلقيها بل انه يقيس عليها وينظر لها ويعطي مسائل متعددة استنباطا من هذه ما علم انه ربما يقع في امر

ويخطئ فيه ويصبح هذا الرجل يتدين لله بغير علم فاصبح هذا الانسان - 00:29:30

قد اظله بدلا من ان يهديه الى هذا الامر. اذكر قصة من اللطائف وهي اه قصة اه مع العلامة حفظه الله وامد في عمره. واقول للاجابة

ارسل قاعدة التي قد مضت كلما ازداد علمك كلما عرفت بان - 00:29:50

انك اه على جهل وتحتاج الى زيادة علم. اذكر اني زرت شيخي حفظه الله وامد في عمره مع احد العلماء الكبار وهو في مصاف

علمائنا الكبار الذين يشار اليهم بالبنان. وكان كنت معه في استفتاء في بعض - 00:30:10

جمعناها لعرضها على شيخنا العلامة. وكانت في مسائل من المسائل المعضلة. وجاء العالم الكبير الذي جئت معه اعرض على الشيخ

بعضا من هذه المسائل. ثم لما عرض عليه السؤال قال اننا لم نجد كلاما لاهل العلم كثيرا وليست وبضاعتنا في هذه - 00:30:30

المسألة قليلة. فقال عالم الامة شيخنا العلامة امد الله في عمره كلنا قليل العلم. كلنا قليل العلم فوقفت عالم كبير وفي مصاف كبار

العلماء. ومع ذلك يقول قليل العلم وعالم الامة يقول كلنا قليل العلم - 00:30:50

واقول للاجابة اذا كان هذا كلام العلماء الكبار فمن نحن امام هؤلاء؟ مما يوجب لنا ان نحرص على الزيادة في العلم وعلى الحرص على

القراءة والتحصيل والاستفادة شحذا للهمم في المواصلة وفي الطلب وهذا هو الواجب علينا - 00:31:10

ان نسير على ضوءه. ننتقل الى الشطر الثاني وهو قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رزق الهدى من الهداية يسأل شيخ الاسلام

ابن تيمية رحمه الله تعالى هنا قال رزق الهدى ولعلنا نشم من قوله رزق الهدى حسن - 00:31:30

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. حيث لم يأنف من هذا السؤال. ما هي عقيدتك انت؟ بل تلتف به ويظهر من هذه ان لشيخ

الاسلام ابن تيمية من هذه العبارة انه يدعو له بالهداية الى صراط الله المستقيم والى المعتقد - 00:31:50

صحيح. وان الهداية هي بيد الله وحده لا شريك له. ونستفيد فائدة ان السؤال عن الامر الذي يشكل على المسلم من من اعظم اسباب

الهداية. ومن اعظم اسباب تحصيل العلم. ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما شفاء العي السؤال - 00:32:10

وينبغي ان نعلم من قول المؤلف رزق الهدى من الهداية يسأل انه ليس كل سؤال يكون سببا للهداية وانما السؤال الذي يكون مقصد

الانسان به معرفة الحق والتمسك به والحرص على سنة النبي - [00:32:30](#)

صلى الله عليه وسلم فان هؤلاء هم الذين يهدون. ولكن الاسئلة التي كان يطلبها المشركون من محمد صلى الله عليه وسلم لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. ولن تؤمن لك حتى تنزل لنا كتابا من السماء نقرأ. ولن تؤمن لرقي - [00:32:50](#)

تجد انهم اسئلة لا يريدون منها الحق. فهؤلاء لم يبرزقوا للهداية. وينبغي ان نستفيد هنا فائدة انه ينبغي للمسلم ان يكون همه وقصده الوصول للحق والبحث عنه. فاذا كانت هذه نيته فان الله يوفقه. ويهديه - [00:33:10](#)

لمعرفة الحق. فائدة اخرى نقول ان الهداية لابد فيها من عمل الاسباب. وليست الهداية تنزل على الناس من السماء. ولذلك نقول للاجابة من اللطائف قد تأتي لآخ لك او لقريب لك لا يصلي - [00:33:30](#)

ثم تقول له يا اخي اتق الله صلي. ادي الصلاة. فتجد اجابته عجيبة. فيقول لك يا اخي احمد الله انت الله هداك وانا اسألني الهداية يريد ان تنزل عليه الهداية من السماء. لا. ولهذا قال شيخ الاسلام رزق الهدى من للهداية - [00:33:50](#)

من بحث عن الهداية وفقه الله وسدد دله على الخير. ولهذا ابو ذر لما بحث عن الهداية وعن الدين وعمرو بن عبس لما بحث هداهم الله. لكن لو جلسوا ولم يسألوا ولم يبحثوا لن تنزل عليهم الهداية فقط. بل لابد - [00:34:10](#)

ولهذا قال الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. اذا لا بد من قضية العمل حتى الهداية ويبسر الله لك امورها. في قول المؤلف رحمه الله رزق الهدى. نحل عبارات المؤلف رحمه الله تعالى - [00:34:30](#)

قالوا الرزق بالكسر هو ما ينتفع به. وبالفتح الرزق هو الاعطاء. وقيل فاصل الرزق الحظ. ويقال رزقه الله اي اوصل اليه رزقا. ونحن نعلم ان من صفات من اسماء الله تعالى انه الرازق. وهو سبحانه وتعالى يرزق الخلق اجمعين. مؤمنهم وكافرهم. وهو الخالق -

[00:34:50](#)

اولي الارزاق سبحانه وتعالى. وهو معطي الارزاق معطي الخلائق. اه معطي الخلائق سبحانه وتعالى هذه الارزاق وهو الموصل لها

سبحانه مما يدل على انها اولها واخرها هي من الله سبحانه وتعالى. يقول العلماء ان رزق الله ينقسم الى قسمين - [00:35:20](#)

رزق طيب ورزق خبيث. ولعل من هذه الكسب خبيث. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في كسب الكاهن وحلوان وحلوان الكاهن وكسب مهر البغي. وكذلك قال في كسب الحجام يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها بصفة النقص. والعجب من - [00:35:40](#)

المعتزلة انها تقول ان الرزق الحرام ليس برزق. او ان المسألة المال الحرام ليس برزق وان الله لا يرزقه. والسبب قالوا بناء على تأصيلهم في مسألة اصل من اصول المعتزلة الخمسة وهو العدل - [00:36:00](#)

وقالوا ان الله لا يرزق الحرام ابدا. وانما الله يرزق الحلال. قالوا فلو كان الله يرزق الحرام ثم يعذب عليه لكان كان عندهم ظالما وهذا الكلام باطل وطيب النتيجة قالوا الله عادل فاذا الله لا يرزق الحرام وكذلك الله - [00:36:20](#)

لم يكتب المعاصي على العبد وغيرها من الاصول التي تكلم عليها المعتزلة. قول المؤلف رزق الهدى. قال العلماء رحمهم الله تعالى الهدى بظلم الهاء وفتح الدال الرشاد والدلالة. وقيل انه هو الدلالة بلطف - [00:36:40](#)

قال ابن سيد الناس الهدى ضد الضلال. قالوا وهو الرشاد والدلالة. وسبحان الله نجد في اللغة العربية عربية بعضا من الامور يريد العلماء ان يعرفوها فيأتون بضدها فيقولون الليل ضد النهار فقط - [00:37:00](#)

ولا يحتاج الى قضية تعريف. ومثله اذا قالوا اه في قضية الهدى هو ضد الظلال والظلال هو ضد الهدى. كانه من التي يعرفها الناس ومن الامور اليقينية. قد ورد في القرآن آيات كثيرة في مسألة الهدى. والله قال ان علينا للهدى. اي - [00:37:20](#)

ان علينا ان نبين طريق الهدى من طريق الظلال. وقال الله سبحانه وتعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العفو اما على الهدى اي بينا لهم طريق الحق وطريق الضلال وبرينه طريق الايمان وطريق التوحيد ولكنه مستحب الضلالة على الهدى فلم - [00:37:40](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وقيل انهم مهديين اي الذين هداهم الله تعالى الى الحق. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وارضاهم هم الذين هددوا - [00:38:00](#)

من حق وقال من اسماء الله وقال بعضهم ان من اسماء الله الهادية. قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير في سورة الفاتحة عند

قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. قال الهدى يطلق ويراد به الاطلاق الاول - 00:38:20

ما يقر في القلب من الايمان. قال ما يقر في القلب من الايمان. قال وهذا لا يقدر على خلقه في القلوب العباد الا الله سبحانه وتعالى.

ولهذا قال الله ولعلها تسمى هداية التوفيق والالهام. ويدل على هذا قوله تعالى - 00:38:40

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ويقول الله تعالى ليس عليك هداهم. وفي قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح

له صدره للاسلام. الاطلاق الثاني قال يطلق ويراد به بيان الحق. وتوضيحه والدلالة عليه والارشاد - 00:39:00

كما في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وهذه تسمى هداية الدلالة والارشاد. وهذه يستطيع الاولى لا يقدر عليها الا الله.

اما الثانية فهي للانبياء عليهم الصلاة والسلام. وللدعاة الى الله لانه يدعون الناس - 00:39:20

يذلونهم ويرشدونهم الى الحق وللعلماء وطلاب العلم وللأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر هذا يسقط لهم دلالة آ الارشاد وتوضيح

الحق وببانه. والله قد قال انما انت منذر ولكل قوم هاد. يجب ان - 00:39:40

اعلم ان الهدى لا ينزل على الانسان من السماء. بل لا بد من بذل الاسباب. ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى سؤال الهداية متضمن

لحصول كل خير والسلامة من كل شر. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان الهداية هي البيان - 00:40:00

والدلالة ثم التوفيق والالهام. وكان اول طريق لها البيان والدلالة قبل ان يحدث للانسان بيان ودلالة لا تحصل له لا يحصل له التوفيق

والالهام. واصبح لا سبيل الى البيان الا من والدلالة الا من جهة الرسل عليهم الصلاة - 00:40:20

والسلام. وهذه قاعدة لن تستطيع دلالة الناس الى الحق الا عن طريق الرسل عليهم الصلاة والسلام. وهذا امر معلوم فمن اراد اراد ان

يدل الناس الى الحق بدون ان يكون مستنده آ النبوة او الرسالة فهو لن يستطيع ايصال الناس الى الحق. فاذا حصل البيان -

00:40:40

والدلالة والتعريف ترتب على ذلك الهداية هداية التوفيق. وحصل له الفلاح والسعادة بالهدايتين جميعا ذكر الامام ابن القيم رحمه الله

تعالى ان الهداية لها مراتب وهي الهداية العامة والخاصة لها مراتب عشر. امرها على عجل ونختم بها ان شاء الله درسنا هذا اليوم.

اول هذه المراتب الهداية - 00:41:00

هو التكليف وهو ان يكلم الله عبده يقظة بلا واسطة. وهي اعلى المراتب كما حصل لموسى عليه الصلاة والسلام لما وعده ربه وكما

حصل لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج. المرتبة الثانية مرتبة الوحي - 00:41:30

وهذه تختص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام. كما في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده المرتبة الثالثة

مرتبة ارسال الملك اليه. وهو ارسال الرسول الملكي الى الرسول البشري - 00:41:50

فيوحي الله اليه بما امر الله ان يوصله اليه. وهذه المرتبة كما كان جبريل يأتي لمحمد صلى الله عليه وسلم بل جبريل يأتي الى

الانبياء جميعا وهذه المراتب الثلاث يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى خاصة بالانبياء لا تكون لغيرهم ابدا. وكل هذه - 00:42:10

للاثلاث قد حصلت لمحمد صلى الله عليه وسلم. من المراتب مرتبة التحديث. كما حصلت لمحمد لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه

وارضاه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان في الامم قبلكم محدثون فانه في امة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه -

00:42:30

قالوا والمحدث هو الذي يحدث في سره وقلبه بالشئ فيكون كما يحدث به. يعني يقذف الله في به شيئا فيقول للناس سيحصل كذا

ويحدث كذا وقد حدث لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في مسائل عديدة - 00:42:50

لطيفة من اللطائف قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان هذه الامة ليس فيها محدثون كثير وذكر النبي انها كانت في الامم

السابقة. ويذكر العلة من ذلك. والسبب قال استيفاء استغناء بكمال شريعة محمد - 00:43:10

صلى الله عليه وسلم ورسالته فلم تحتج الى محدثين كثير. فلم تحتج الى محدثين كثير في هذا الامر. والسبب لان الشريعة قد كملت

ولله الحمد. فلم يحيي جلاها الامة بعد محمد صلى الله عليه وسلم الى محدث او الى ملهم او - 00:43:30

الى صاحب كشف او الى صاحب رؤى كما يقوله الصوفية. المرتبة الخامسة مرتبة الافهام. ولهذا ذكر الله في قصة داود وسليمان اذ



يحكمان في الحرس اذ نفشت فيه غنم القوم ثم قال الله ففهمناها سليمان فالفهم نعمة - [00:43:50](#)

من الله سبحانه وتعالى على عبده وهو نور يقذفه الله في قلبي من شاء. فيعرف به ويدرك به ما لا يدركه غيره قالوا ومثله قصة ابن عباس رضي الله عنهما. لما كان يجلس في مجالس عمر رضي الله عنه وارضاه. وكان يصدره في المجالس - [00:44:10](#)

قال الصحابة الكبار ان لدينا ابناء مثله في سنه. فلماذا لا يجلسون؟ فسأل عمر في عن قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ما تفهم قال الصحابة انه معناه انه اذا فتح على النبي مكة فانه امر بالاستغفار. قال ما تقول يا ابن عباس؟ قال - [00:44:30](#)

ان هذا دليل على قرب اجل النبي صلى الله عليه وسلم. ففهم ابن عباس فهما دقيقا. بمعنى انها انتهت الرسالة وقد كملت مهمة محمد صلى الله عليه وسلم والان امر بقضية كثرة الاستغفار لله سبحانه وتعالى والاناة اليه. منها - [00:44:50](#)

مرتبة البيان العام وهو تبين الحق وتمييزه من الباطل بادلته وشواهدة واعلامه. ولذلك الله يقول وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. فاصبح الاظلال الذي يحدث للناس عقوبة من الله تعالى بعد البيان - [00:45:10](#)

اما كون الناس يضلون وليس عندهم وضوح ولا ادلة من كتاب وسنة فهذا امر معلوم لكن بعد ان يبين انه يحبث الظلال لا شك بان هذا عقوبة لانهم اعرضوا عما ذكروا به. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لانهم هم المنحرفون - [00:45:30](#)

ان البيان يحدث بامرین بالايات المسموعة وهي القرآن وغيره. وبالايات المشاهدة. ولعل كثير من الناس يصلون الى الايات المسموعة ويعرفونها. لكن الايات المشاهدة لا تحدث لهم. والله يقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - [00:45:50](#)

ايات لاولي الباب. وتعتبر من الايات المشاهدة موت العلماء لا شك بانها ايات عظيمة. وسنة تحدث في الامة ونقص لا يشعر به ولا يعرف خطره الا من كان متميزا وفاهما. منها الايات التي تحدث في الامم من الزلازل - [00:46:10](#)

والبراكين وغير ايات. من الناس من يتعظ ومن الناس كما قال الله تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فلا يستفيدون شيئا المرتبة السابعة البيان الخاص. قالوا وهو البيان المستلزم للهداية الخاصة وهي هداية التوفيق والالهام - [00:46:30](#)

منها مرتبة الاسماع. وسيأتينا في البيت الثاني سنتكلم على مرتبة الاسماع. والله قد قال في القرآن ولو الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو لاسمعهم لتولوا وهم معرضون. ويقصد بالاسماع هنا ليس اسماع الاذان وانما - [00:46:50](#)

القلوب ولهذا هم يسمعون الايات ويسمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم القرآن لكنهم لا يستفيدون ولهذا الله قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو لاسمعهم لتولوا وهم معرضون. منها كذلك مرتبة الالهام. والله يقول - [00:47:10](#)

ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها. وكان النبي ومقصود الالهام هنا ان يجعل في قلب الانسان تمييز بين الحق والباطل. ولعل من الالهام ان الانسان اذا اذنب ذنبا سرعان ما يتوب. ويعرف بجرمه - [00:47:30](#)

وبمعصيته وبانه خالف الحق. او انه اذا مر في طريق ميز بين اهل الحق والباطل. ويميز بين اهل المعصية ويميز بين الطريق الذي يأخذه هو الطريق الذي لا يأخذه. وهذا لا شك بانها نعمة ينعم الله بها على من يشاء. وكان - [00:47:50](#)

انا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بقضية ان يلهم. اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي. ولهذا يقال كل مؤمن فانه قد الهمة الله رشده. المؤمن الهمة الله رشده اذ انه اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:48:10](#)

واعرظ واهل العقيدة الصحيحة الهموا رشدهم اذ لزموا ما كان عليه سلف الامة واعرظوا عن اقوال اهل البدع وما كانوا عليه. قالوا والمرتبة العاشرة هي مرتبة الرؤيا الصادقة. ولا شك بان الرؤيا الصادقة هي جزء من النبوة. وهي ان يراها المسلم او - [00:48:30](#)

ترى له وسبحان الله تكثر الرؤى في اخر الزمان. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اول بعثته كان اول ما بدأ به الرؤيا الصادقة. فكان لا يرى رؤيا صلى الله عليه وسلم الا جاءت مثل فلق الصبح. يعني جاءت مصداقا لرؤيته صلى الله - [00:48:50](#)

عليه وسلم. وهذا مما يتميز به النبي. ولعل هذه كانت من اوائل ما تأتي للانبياء عليهم الصلاة والسلام وتصبح الرؤى الصادقة للانبياء ارهاصا لهم ومقدمات لنبوتهم. حتى لا تفجأهم قضية النبوة. يبدأون يرون - [00:49:10](#)

رؤى ثم تقع ثم تتكرر عليهم ثم تأتي المرتبة الاخرى او المراتب التي بعدها حتى ينزل عليهم الوحي ويؤمنون بقضية التبليغ اما بالنسبة للمسلمين او لافراد الناس فلا يمكن ان نقول بان هذه مقدمات لنبوة. بل هي جزء من اجزاء النبوة. واخبر النبي صلى الله -

وسلم اما ان يراها الانسان او ترى له. وتصبح اذا كانت الرؤيا صادقة. ولعلنا نذكر من اللطائف هنا نختم بها الرؤى التي اما ان تكون اظغات احلام. واما ان تكون رؤى صادقة فاظغات الاحلام لا يلتفت اليها اصلا. والرؤى التي - [00:49:50](#)

قد تكون صادقة تنقسم الى قسمين. رؤى تسر الانسان ويفرح بها. ورؤى تسوءه. اما الرؤى التي تسر الانسان فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدهم ما يحب فليحدث من يحب. مخافة ان يحسده احد. مثل - [00:50:10](#)

رأى انه آآ سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم او رأى انه دخل الجنة او رأى انه كذا يعني اشياء او رأى انه تزوج او وانه كسب مالا هذه رؤى طيبة. فهذه نقول يحدث من احب بها. اما اذا رأى الانسان ما يكره - [00:50:30](#)

فقميص ان يرى انه مقتول. او انه رأسه طائر. او رأى انه سقط في بئر. او رأى انه يعني من الرؤى المفزعة او شخصا يلحقه بسلاح واصبح فلا شك بان هذه الرؤى تحزن القلب. وقد تؤثر عليه تأثيرا مباشرا. بعض من الناس يقوم - [00:50:50](#)

من الرؤيا وهو يبكي من شدة ما رأى. او يصيح باعلى صوته مما رأى. فماذا يعمل المسلم هنا؟ بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ادبا عظيما. وكان عمر يقول اني لارى الرؤيا فتهمني او فتمرضني شهر من فزعها. ثم دله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:10](#)

اول امر ان يتحول الانسان عن الذي هو عليه. فاذا كان على جنبه انتقل على الجنب الثاني. على ظهره انتقل على جهة اخرى. منها ان يتعوذ بالله من شر ما رأى. وان ينفث ثلاثا. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الا يخبر - [00:51:30](#)

فيها احد وقال النبي صلى الله عليه وسلم فانها لا تضره بعد ذلك. وفي بعضها انه يتوضأ ويصلي ولكن اذا عمل بهذه لا يضره شيء ابدا. وهذا هدي نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد تكون الرؤى لا شك بانها مفزعة. وينبغي الانسان الا يفسرها - [00:51:50](#)

قد فسر يوسف عليه الصلاة والسلام الذين رأوا رؤيا وهم في السجن. احدهم رأى انه يعصر خمرا يسقي ربه. والآخر رأى انه يحمل على رأسه خبزا تأكل الطير منه. اخبر يوسف عليه الصلاة والسلام بعد ان دعاهم الى - [00:52:10](#)

الصحيحة الرباب متفرقون خير؟ ثم بين لهم ان احدهم يصلب فتأكل الطير من رأسه. لو اخبر الانسان بهذا الخبر وقيل له رأى رؤيا مفزعة وانك ستموت وتقطع اربا. بحادث سيارة يصبح ما يركب سيارة الا - [00:52:30](#)

هو ينظر ينتظر متى يتقطع. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم الا يحدث بها احد وان يتعوذ بها الله من شرها. فانها لا تضر لا تضره شيئا. وهذا من ادب الاسلام في قضية الرؤيا. ومما ينبغي للمسلم ان يكون حريصا عليه. ان شاء - [00:52:50](#)

الله نشرح البيت الثاني الدرس القادم ان شاء الله ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:53:10](#)